

عديمة المعنى للمفاهيم الملموسة ثم تأتي بعد ذلك الأشكال التي تشغل حيزا ، وأخيرا أعداد الأشياء . وفسرت هيدبريدر هذا على أنه يشير الى أن أنماط الإدراك الملموس أكثر تسيدا في البشر عن ادراك الأشكال والأرقام . والشئ الشيق في سلسلة التجارب هذه كلها هي أنها تنتقل من العناصر عديمة المعنى التي استخدمها هل في الأحرف الصينية الى ما قدمته هي من صور يمكن توافر مسميات لغوية لها (انظر ما سيرد فيما بعد في الصفحات القليلة التالية) . بالرغم من هذا فإن هذه التجربة الأخيرة تمت في الاطار الخاص لوصلات المثيرات والاستجابات التقليدية والتي تربط مثلا ما بين المقطع عديم المعنى « ر ي ل ك » RELK وكل من المثيرات الظاهرية .

الا أن هنا منهجا من البحث يرى البعض أنه يمكن تفسيره فقط بالرجوع الى العمليات الميكانيكية الوسيطة . يصف كندلر ، كندلر Kendler and Kendler (١٩٦٢) الشكل الايضاحي لتحويل المفاهيم الذي يظهر في أعلى شكل (١) التالي يتعلم الخاضعون للتجربة أولا اصدار استجابات ايجابية (+) الى المثير الذي يظهر على شكل مثلث واستجابات سلبية (-) للمثير الذي يظهر على شكل مربع وذلك بمكافأته عند اختيار المثيرين الممثلين على صورة مثلثين وعدم مكافأته عند اختيار المربعات . جوهر التجربة هو أنه عندما يتم تعلم التفرقة للمرة الأولى ، يمكن تحويل الخاضع للتجربة اما الى تعلم « التحويل المعاكس » reversal shift حيث يظل شكل المثيرات له علاقة لكن يكون على الخاضع للتجربة في هذه الحالة أن يعكس استجابته وذلك باختيار المثيرات المرتبطة بالمربعات بدلا من المثلثات ، أو أنه يمكن تحويل الخاضع للتجربة الى « التحويل غير المعاكس » non-reversal shift حيث يكون عليه أن يصدر